

2 - 3 شرح كتاب القواعد الأربع فيديو) الشرح الأول (الدرس

الثاني - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

نستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه - 00:00:00

وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة الفضلاء هذا هو الدرس الثاني في التعليق على القواعد الأربع التي جمعها الامام المجدد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى تقدم الكلام في الدرس الاول على مقدمته الشيخ وعلى القاعدة الاولى - 00:00:20 والقاعدة الثانية يقول رحمة الله تعالى القاعدة الثانية انهم يقولون ما دعواناهم توجهنا اليهم الا لطلب القرابة والشفاعة. فدليل القرابة قوله تعالى والذين اتقوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا يقربونا الى الله زلفي. ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون - 00:00:50 ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار. ودليل الشفاعة قوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. هذه القاعدة ثم ذكر الشيخ اقسام الشفاعة سنذكرها - 00:01:20

ان شاء الله تعالى. القاعدة الثانية في الفرق في بيان الاصل في الفرق بين دين المسلمين ودين المشركين الاصل الذي كان يحتاج به المشركون الذين بعث اليهم النبي صلى الله عليه وسلم وبين انهم على شرك وان بعض متاخريه اهل الاسلام وقع في نفس - 00:01:40

الامر الذي كانوا عليه المشركون واحتجوا بنفس الحجة. وهي انهم يقولون نحن ما دعونا هذه الالهة التي كانوا يدعونها ويسألونها ويتوجهون اليها قالوا الا لطلب القرابة والشفاعة يعني ما دعواناهم لاجل انهم يخلقون او يرزقون او يعطون وانما ليتقرروا لطلب القرابة الى الله زلفي - 00:02:10

والزلفة ولطلب ان يشفعوا لنا عند الله ان يستجيب الله دعائنا ويستجيب في حاجتنا فلذلك قال الشيخ فدليل القرابة قوله تعالى يعني الدليل انهم كانوا يعبدون انهم لاجل القربي يعني يتقررون اليهم بالعبادات لاجل ان يتقربوا الى الله. قال والذين اتخذوا من دونه اولياء - 00:02:44

لاحظ انه عبر باولياء يعني دون الله اولياء دون الله ما نعبدهم اي قالوا ما نعبدهم الا يقربونا الى الله يقربنا الى الله زلفي. الزلفي الدرجات. يعني كأنهم يتقررون الى الله بعبادة هذه الاوثان - 00:03:14

وسؤال هذه الاوثان فجعلوا نفس عبادة غير الله جعلوها قربة يتقررون بها الى الله. وهذا مثل ما يقول من يزين الشرك في هذه الامة ويقول ان هؤلاء انما نتخدthem وسيلة الى الله. ويستدللون - 00:03:34

بقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة. وجاحدوا في سبيله. يقولون هذه هي الوسيلة. فنحن نتخاذل نتخذ الاولياء والصالحين وقبورهم نتخدلها وسيلة نتقرب بها الى الله تعالى الله. ومثل الحجة نفس - 00:03:54

التي امر الله بها في قوله وابتغوا اليه الوسيلة هي وسيلة التبعد له بما امر به وشرع لان الله لا يقبل وسيلة شركية ولا عبادة بدعاية كما في الحديث قول الله تعالى في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك عن الشرك - 00:04:14

من عمل اشرك فيه معه غيري تركته وشركه. فالله غني عنه. وفي رواية في المسند قال فهو للذي اشرك يعني صرفت جميع

العبادة ما دام فيها شرك ان شاء الله انصرفت الى الذي اشرك - 00:04:40

ولا يقبل الله من ذلك شيئاً على هذا هنا هذه حجتهم. والدليل الشفاعة انهم كانوا يقصدون الشفاعة. يشفعون لهم عند الله. يقول قوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفاؤنا عند الله. يعني هم يعلمون انه لا ينظر ولا ينفع. اصنام - 00:04:58

دي اول اولياء التي يعبدونها او كما تقدم الملائكة وما يعبدون بعضهم يعبدون الملائكة بعضهم يعبد المسيح عليه السلام وبعضهم يعبد مريم كما يفعل النصارى يقولون هؤلاء شفاؤنا عند الله. وبعضهم يعبد اللات وهو رجل صالح كان يرد السويق - 00:05:22

فبنوا علاقات مات وبنوا على قبره بنية واتخذوه آما مزارا ثم اصبحوا يسألونه ويدعونه ويطوفون بقبره ويذبحون يقولون ما نعبدهم وهم يعلمون انهم لا يظرون ولا ينفعون. انما الظر الظر والنفع بيد الله. قال ويقول - 00:05:42

هؤلاء شفاؤنا عند الله. فلذلك نهى الله عن هذا قال قل اتعلمون الله يعني تخبرونه بما لا يعلم في السماء وفي السموات ولا في الارض. يعني هل الله لا يعلم شيئاً فتحتاج الى يحتاج الى - 00:06:02

يخبرونه لأن الشفيع في الحقيقة هو واسطة بين صاحب الحاجة وبين الملك او السلطان او صاحب الولاية ف يأتي اليه ويقول ان لي حاجة عند السلطان فيظلم ف يأتي هذا الشفيع الذي له جاه عند السلطان - 00:06:22

ويقول حاجة فلان كذا وكذا. ويقضيها السلطان بناء على وجاهة الشفيع واما وهو لابد انه يحتاج الى وجاهته يحتاج الى هذا الشفيع. ولذلك يقدر اما قريب له او له جاهة او له - 00:06:42

صنيع حسن عنده او الى اخره او من يخدمه الى اخره. المهم الله عز وجل لا يعلم حاجات عباده. هو يعلم بها هو يعلم بها عز وجل ثم بعد ما ذكر القاعدة وان هذه قضيتها في الشفاعة بين انواع الشفاعة. فقال - 00:07:02

والشفاعة شفاعة منافية وشفاعة مثبتة اقسام الشفاعة نوعان. الشفاعة مثبي منافية يعني نفاحا الله الله عن عن العباد وشفاعة مثبتة اثبتها الله. فلا بد ان نعرف ما هي المنافية وما هي المثبتة. لأن العلم بالمنافية - 00:07:24

اذا عرفنا انها منافية اجتنبناها لأن النفي يقتضي الهي ولا تغنى شيئاً اذا كانت نفاحا الله والشفاعة المثبتة هي التي اثبتها الله فهي التي فيها نفع نعرف كيف هي فنأتيها من وجهها الصحيح - 00:07:47

قال رحمة الله فالشفاعة المنافية ما كان لأن الاصل ان الشفاعة في الحقيقة ملك الله عز وجل قال تعالى قل لله الشفاعة جميعاً قل لله الشفاعة جميعاً. كل الشفاعة لله ملكا - 00:08:12

لا يتقدم احد بها دون اذن الله قال فالشفاعة المنافية ما كانت تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله هذه شفاعة منافية قال والدليل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا - 00:08:29

انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون هذا نفي لا شفاعة لكن ما المراد بها؟ الشفاعة التي لم يأذن بها الله - 00:08:50

او لا يرضها الله. قالت قال رحمة الله والشفاعة المثبتة يعني التي اثبتها الله قال هي التي تطلب من الله والشافعي مكرم بالشفاعة والمشفوع له من رضي الله قوله وعمله بعد الاذن. كما قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. فالشفاعة - 00:09:07

اذا الشفاعة المثبتة هي التي تطلب من الله. الشفاعة المثبتة يعني شفاعات التي يتوجه بها الى الله. وهذه الشفاعة المثبتة هي مسأل من الله عز وجل ولذلك قال العلماء كما في قوله تعالى آآ - 00:09:36

ولا يشفعون الا لمن ارتضى ومن خشيته مشفقون. قوله عز وجل من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. قوله تبارك وتعالى وكم من ملك في السموات لا تغنى شفاعتهم شيئاً الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى - 00:09:56

الملائكة على عظم شأنهم لا يشفعون الا ان يأذن الله النبي صلى الله عليه وسلم على كرامته لله عند الله عز وجل لا يتقدم بالشفاعة بين يدي الله حتى يستأذن. فان اذن - 00:10:15

له قال ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع. فعند ذلك يشفع ويقول امتي فإذا لا بد من اه من اذنه تبارك وتعالى. ولا بد من رضاه لانه قال ولا يشفعون الا لمن - 00:10:33

وقال من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى والله لا يرضى الا عن المسلمين قال تعالى في الكفار فما تنفعهم شفاعة الشافعين. يعني لا نفع للشفاعة فيهم لا يشفع ولا تقبل شفاعة في الكفار - 00:10:53

على هذا العبد يحرص على ان لا يسأل الا الله ولا يدعوا الا الله ولا يستغىث الا بالله عز وجل فيما لا يقدر عليه الا الله. نسأل الله تعالى ان يرزقنا العلم النافع - 00:11:19

والعمل الصالح وان يوفقا لطاعته وان يلزمها سبيله وسنة نبيه وان نوحده في عبادته انه جود كريم والله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:37 - 00:12:02